**الدكتورة: نجاح سلطان**

**المحاضرة 15: مناقشة بحوث ومقالات حول الاستشراق الإسلامي في الغرب الاسلامي**

يمثل الغرب الإسلامي في الخيال الاستشراقي "الآخر"وقد ركزت البحوث الغربية (الإسبانية والفرنسية تحديداً) على هذا الإقليم لأهداف تراوحت بين الرغبة في استعادة الجذور (في حالة إسبانيا) أو الأهداف الاستعمارية.

## 1-المستعربين الاسبان:

تعد مدرسة المستعربين الإسبان الأهم في دراسة الأندلس.

**<u>أهم المقالات والبحوث</u>**

- أعمال "ميجيل أسين بلاثيوس "حول التأثير الإسلامي في الكوميديا الإلهية لدانتي.

رغم إنصاف بلاثيوس للحضارة الأندلسية، إلا أن نقاداً مثل رضوان السيد يشيرون إلى أن هذا الاستشراق كان يبحث عن "المسيحي الكامن" داخل الفكر الأندلسي، ومحاولة إثبات أن الإبداع الأندلسي كان "غربياً" في جوهره.

- بروز تيار "إميليو غارسيا غوميث" الذي ركز على الأدب، وتلاه نقاد معاصرون فككوا مقولة "الاسترداد (Reconquista) "كأيديولوجيا استشراقية.

تركزت البحوث الفرنسية حول دراسة "البنى الاجتماعية" لتسهيل السيطرة الاستعمارية.

**<u>أهم المقالات والبحوث الفرنسية:</u>**

دراسات "روبرت مونتاني "و"إدموند دوتي"حول القبائل والزوايا.

عبد الله العروي :في كتابه *"مفهوم الأيديولوجيا"* ، قدم نقداً لاذعاً لهذا الاستشراق، معتبراً أنه استشراق "نفعي" يفتقر للعمق الفلسفي ويركز على الفلكلور لتكريس التبعية.

شهدت العقود الأخيرة بحوثاً حاولت الخروج من عباءة الاستعمار:

- إرنست غيلنر :(Ernest Gellner) في دراساته حول "صلحاء الأطلس". تعرض لنقد كبير من عبد الله حمودي في كتابه *"الشيخ والمريد"* ، حيث فكك حمودي الرؤية الاستشراقية التي ترى السلطة في الغرب الإسلامي مجرد طقوس بدائية.
- ماريا روزا مينوكال :في كتابها *"ثقافة التعايش The Ornament of the)* *World)* ، والتي قدمت رؤية نقدية للاستشراق التقليدي الذي همش دور الأندلس كحلقة وصل أساسية في النهضة الأوروبية.

مقالات حول ابن عربي وابن رشد :ناقش النقاد المعاصرون (مثل طه عبد الرحمن في نقده للاستشراق الفلسفي) كيف تم "تغريب" ابن رشد ونزع سياقه الإسلامي ليظهر كأنه "عقلاني أوروبي" ضل طريقه في الشرق.